

## شرح كتاب التوحيد (35) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب وصى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - [00:00:07](#) رحمه الله تعالى باب قول ما شاء الله وشئت. عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان - [00:00:37](#) قولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنى لله ندا؟ ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن - [00:01:07](#) طفيلي اخي عائشة لامها قال رأيتك انى اتيت على نفر من اليهود فقلت على من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله. قالوا وانت لانتهم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت - [00:01:34](#) من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم - [00:02:04](#) قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلاً رأى رؤيا أخبر بها من أخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما - [00:02:34](#) شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحده فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له وهواء الثالثة. قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتنى لله ندا؟ فكيف بمن - [00:02:54](#) قال يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العميم والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر. لقوله يمنعني كذا وكذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشر - [00:03:22](#) في بعض الاحكام. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب قول ما شاء الله وشئت - [00:03:52](#) وهذا تقدم في باب مضى وان الواو تقتضي التشريك لكن قد تقتضي المساواة وقد تقتضي التشريك في اصل الشيء دون مساواته دون مساواة مشرك بالمشرك به فان كان هذا التشريك مع المساواة - [00:04:11](#) فهو الشرك الاكبر المخرج من الملة وان كانت التشريك في اصل المسألة دون المساواة فهذا هو الشرك الاصغر قال رحمه الله عن قتيلة ان يهوديا ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#) فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت في الحديث الاخر تقولون ما شاء الله وشاء محمد فان كان المراد تقولون للرسول صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - [00:05:04](#) المعنى واحد وان كان ان تقولون ما شاء الله وشئت ايها المخاطب مما يعم النبي عليه الصلاة والسلام وغيره فيكون هذا احم وعلى كل حال كلاهما من الشرك وعرفنا متى يكون - [00:05:26](#) الشرك اكبر ومتى يكون اصغر ان اعتقد المساواة بهذا التشريك هو شرك اكبر مخرج من الملة وان اقتضى المشاركة لله جل وعلا في الاصل مع التباين مع الاختلاف وانه لا احد يساوي الله جل وعلا - [00:05:52](#) في من كل وجه فهذا يكون من النوع الاصغر وتقولون والكعبة يعني تحلفون بغير الله جل وعلا ها؟ المشاركة ولو في القليل لكن

المشاركة هنا في اللفظ فقط مشاركة في اللفظ لكن لماذا شرك في اللفظ - 00:06:18

لماذا شرك في اللفظ الا ان فيه نوع لكن دون المساواة اقل من المساواة وتقولون والكعبة لتحلفون بالكعبة والحلف بغير الله شرك من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:06:43

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني اقر اليهودي على قوله ان هذا من الشرك اقره النبي عليه الصلاة والسلام فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا - 00:07:03

ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه الافادة من العدو والخصم اذا قال حقا فالحكمة ظالة المؤمن تقبل ممن جاء بها هذا اليهودي - 00:07:23

الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال وسيأتي بحديث الطفيل انه قال اليهودي والنصراني للطفيل في الرؤيا كذا وكذا فاقرها النبي عليه الصلاة والسلام اليهود وقعوا من الشرك ما هو في ما هو اعظم من ذلك - 00:07:53

وكذلك النصراني مما يدل على ان انتقادهم للمسلمين هو في نفوسهم والا لو كانوا صادقين ويخرجون عن مثل هذه الالفاظ لما وقعوا فيما هو اعظم منه من الشرك الاكبر كما سيأتي - 00:08:16

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه بعض المفتونين من الكتبة قالوا ان شريعة الاسلام - 00:08:42

ان شريعة الاسلام مأخوذة من الشرائع السابقة وان للمتقدمين من اليهود والنصارى اثرا في هذه الشريعة وفي شرائعها وتشريعها لان اليهودي قال للنبي عليه الصلاة والسلام فقبل اولا هذا فيه دليل على الانصاف - 00:09:06

في هذه الشريعة وانهم يقبلون الحق ممن جاء به النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المسألة لم يوحى اليه بشيء ومبلغ عن ربه ولو اوحى اليه بشيء من هذا لما اقرهم على ذلك - 00:09:32

ولم يمنعه الحياء من الرد عليهم كما سيأتي في الحديث اللاحق فالمسألة خالية من الدليل ما فيه وحي يدل على منعها واذا خلت المسألة من الدليل تبقى على الاصل وهو ايش - 00:09:57

الجواز. الاباح. مم بل الامر ها؟ لان الموافقة وقد ينزل الوحي بالموافقة قد ينزل الوحي بالموافقة كما قالوا في حديث قال العباس الا الاخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاخر. يعني نزل الوحي موافق - 00:10:19

لهذه القصة التي نبه عليها النبي عليه الصلاة والسلام ولذا تجدونه في كثير من الاحوال يسأل النبي عليه الصلاة والسلام فيسكت ثم يقول اين السائل فيجيبه بما اوحى اليه به - 00:10:50

مما هو جواب لهذا السؤال وبعض العلماء يأخذ من هذا ان المفتي لا يستعجل في الجواب بل يترثي لا يستعجل وكم من عجلة قادت للخطأ فيتريس وفي هذا تربية للمفتين بعده عليه الصلاة والسلام انه يسكت. حتى يتأمل السؤال - 00:11:11

ويرتب عليه الجواب الصحيح وله ايضا يعني النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلني لله ندا ما شاء الله وحده - 00:11:43

فجعلني لله ندا ما شاء الله وحده دليل على جوابه عليه الصلاة والسلام وانكاره على من قال له ما شاء الله وشئت يدل على ان هذا الخبر متأخر عن الخبر السابق واللاحق - 00:12:06

ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رأيت كاني اتيت. رأيت رؤيا من ام رأيتك اني اتيت ولو كانت رؤيا يقظة لقال رأيت اني قال كاني اتيت على نفر من اليهود - 00:12:27

اتباع موسى عليه السلام قلت انكم لانتم القوم انتم القوم تعريف جزئي الجملة يدل على الحصر والحصر وان لم يكن حقيقي فهو حصر اضافي لكنه يدل على مكانة هؤلاء القوم - 00:12:55

كما تقول الشاعر حسان الشاعر حسان وما في شعراء غيره لكن كانك حصرت ايش؟ المسند على المسند اليه. حصر المسند على المسند اليه. يعني كأنك حصرت الشعر كله في حسان - 00:13:24

وهذا يسمونه حصر اضافي وليس بحصر حقيقي. انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله حزير ابن الله رجل صالح من اتباع موسى وولي من اولياء الله اعتقدوا فيه هذا الاعتقاد الباطل - [00:13:46](#)

وانه ابن لله ولا حجة لهم ولا شبهة لهم في ذلك بينما الشبهة عند النصارى سيأتي ذكرها قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولوا ما شاء الله وشاء محمد يعني لولا هذه الخصلة المتضمنة للشرك - [00:14:17](#)

كنتم انتم القوم لا غيركم وفرق بين الشرك الذي وقع فيه اليهود والشرك الذي وقعت فيه هذه الامة. الشرك الذي وقع فيه اليهود من النوع الاكبر. المخرج عن الملة وما وقعت فيه هذه الامة من هذا اللفظ - [00:14:45](#)

من من النوع الاصغر ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله هذه رؤيا والرؤيا بمفردها لا يثبت بها حكم شرعي واكتسبت الشرعية - [00:15:11](#)

من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم اكتسبت الشرعية من اقرار النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن زيد حينما رأى الاذان حينما رأى الاذان في المنام وعرضه على النبي عليه الصلاة والسلام قال انها لا رؤيا حق - [00:15:38](#)

فاكتسبت الشرعية من اقرار النبي عليه الصلاة والسلام والرؤيا كما جاء في الحديث الصحيح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قد يكتسب الشخص - [00:16:02](#)

من جزء من النبوة ولا يكون نبيا لسمعنا هذا ان من رأى رؤيا صالحة يكون فيه من النبوة هذا الجزء الذي يكسبه العصمة او ما اشبه ذلك له. من كان فيه جزء من شيء - [00:16:25](#)

بحسبه كما ان من كان فيه خصلة من النفاق كانت فيه خصلة من النفاق ولا يقال منافق من كانت له خصلة من خصال الجاهلية فيه جاهلية ولا يكون جاهلية هذا فيه جزء من النبوة - [00:16:46](#)

فالرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له جزء من من ستة واربعين جزءا من النبوة وخرجوا هذه النسبة على ان النبي عليه الصلاة والسلام في اول امره يرى الرؤيا الصالحة - [00:17:08](#)

لمدة ستة اشهر وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح مدة ستة اشهر ومدة النبوة ثلاث وعشرون سنة وستة الاشهر بالنسبة الى الثلاث والعشرين نسبة النصف ستة عشر نصف سنة. الى الثلاث والعشرين واحد على - [00:17:28](#)

ستة واربعين كما هو معروف ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله ما شبهة اليهود في قولهم عزيز ابن الله ما في شبهة لكن ما شبهة النصارى بقولهم المسيح ابن الله - [00:17:55](#)

لو جاء من غير اب وهو روح وروحا منه ونفخ فيه من روحه على كل حال لهم هذه الشبهة ولكنهم على باطل. لان النص القطعي عندهم وعند غيرهم ان الله جل وعلا لم يلد ولم يولد - [00:18:24](#)

فهذه الشبهة باطلة انكم تقولون المسيح ابن الله. المسيح هو عيسى ابن مريم. عيسى ابن مريم وسمي مسيحا لانه يمسح الابرص والاعمى والاكمل ثم يعود بريئا وقيل لانه هناك في المسيح الدجال قالوا لانه يمسح الارض - [00:18:48](#)

يقطعها او ممسوح القدم او ممسوح القدم. نعم. ممسوح العين وامسك هم هي ممسوحة عينه ها؟ بارزة تكون ممسوحة على كل حال المسيح ابن مريم مسيح هداية. والدجال مسيح غواية - [00:19:20](#)

مسيح رواية انكم تقولون لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. فقالوا انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشئت يقول فلما اصبح الطفيل يقول فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت - [00:20:00](#)

اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته يعني قص عليه الرؤيا قال هل اخبرت بها احدا فقلت نعم. هل يفترق الحال فيما لو لم يكن اخبر بها احد عن كونه اخبر بها احدا - [00:20:22](#)

ها ولماذا يسأله النبي عليه الصلاة والسلام هل اخبرت بها احدا مم لما انتشرت فاصبح النفس الاخر. ذكر. ايه لو ما لو ما اخبر احد وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الطفيل رأى كذا في فرق ها - [00:20:47](#)

لو لم يخبر لا اتى بالجواب ابتداء. واخبرهم بالحكم ابتداء. نعم. اخبر وبالحكم ابتداء ولا قال ان الطفيل رأى ما قيل له كذا وكذا من

يهودي ونصراني لما قد يقع في - 00:21:22

بعض من في قلبه من المرض من الشك والان حتى الرسول يقول انا منعا يعني كأن الرسول ما بلغ واستحى او انه لم يؤمر من الله.

ان الله تعالى لم يأمر بالتبليغ. شيقول - 00:21:51

يقول اه منعني. شعصب الناصلة؟ ها؟ اصبر للناصلة. ما هو شرفه؟ تتصله ان شاء الله وتفهم الله لو لم يخبر بها طفيل نعم وكانت بينه

وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وخطب النبي عليه الصلاة والسلام وبين الحكم ابتداء - 00:22:11

لاؤمن ان يتردد او يشك من في قلبه مرض لان اللي بيسمع الكلام مثل ما يثار الان من من في قلوبهم مرض يقولون الشريعة متلقة من

اليهود والنصارى قال هل اخبرت بها احدا؟ قال قلت نعم - 00:22:39

قال فحمد الله واثنى عليه يعني خطب بالناس ثم قال اما بعد هذه السنة في الخطبة نحمد الله ويثني عليه ثم يقول اما بعد مع بقية

اركان وشرائط خطبة وجاءت هذه - 00:23:02

الكلمة او الجملة شرطية في اكثر من ثلاثين حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام فالسنة ان يقال في الخطبة اما بعد. بهذا اللفظ وفي

المواضع كلها ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام وبعد - 00:23:24

التي هي مستعملة من القرن العاشر فما بعد انهم استبدلوا اما بالواو والسنة لا تتأدى الا بهذا اللفظ. اما بعد كما قال النبي عليه الصلاة

والسلام ها كذلك قوله ثم ما فيه سمة - 00:23:49

ما في ثمة اما بعد لان ثم تعطف على شيء تقدم ولم يتقدم شيء الثلاثين الثلاثون واكثر عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله اما بعد

ليس فيها وبعد وليس فيها ثم اما - 00:24:14

بعد يعني لو انتقل من كلام الى كلام فقال اما بعد كما هنا ثم اراد ان ينتقل الى كلام اخر لا مانع ان يقول ثم اما بعد عطفًا على الكلام

الاول - 00:24:32

في تفسير الطبري تحقيق الشيخ محمود شاكر وهو من اهل الاطلاع الواسع ومن اهل الادراك التام في اللغة محمود شاكر محمود

محمد شاكر المصري اخو الشيخ احمد شاكر اللي ينفيه محمود شاكر - 00:24:47

حريستان هذا متخصص في الجغرافيا ومواطن الشعوب الاسلامية ولو في مؤلفات نافعة في هذا الباب وادركناه شخص فيه خير

محمود شاكر المتمكن في اللغة والادب وله مقدمة كتبها شرح الاشموني - 00:25:12

بطلب من الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد كتبها في صغر سنه وما اظنه يكتب افضل منها في نهاية حياته يعني من صغره وهو

متمكن ولو ولو قرأها طالب العلم تعجب كيف في هذا في ذلك السن - 00:25:38

الشيخ مولود سنة كم؟ خمسة وعشرين على تاريخهم ها شو اما ان العشرين فيه عجب في هذه المقدمة التي كتبها في صغر سنه من

اعاجيب ما كتب في هذا الشأن - 00:26:05

وبامكانكم الان تستخرجونها من جوالاتكم وتقرؤها الشيخ محمود شاكر حينما حقق تفسير الطبري والطبعات كلها السابقة يقول فيها

الطبري اما بعد الشيخ وقف على نسخة صحيحة عتيقة فيها ثم اما بعد. وعلق الشيخ محمود شاكر قال - 00:26:33

ثم اما بعد كذا في الاصل كذا وما ادري ايش وجرى التابعون للكتاب في الطبعات السابقة على حذف ثم جريا على عادتهم وما الفوه

هذا الكلام يقتضي ان يكون ثم اما بعد في جميع النسخ. ان كنت طابع يرجح هذه النسخة واخر يرجح ما - 00:27:03

ام بمثل هذا الكلام؟ على كل حال انا اقول في الثلاثين موضعا او اكثر ما في ثم ولا فيه وبعد فالسنة ان يقال اما بعد كذا واما حرف

شرط وبعد قائم مقام الشرط - 00:27:32

وما دخلت عليه الفاء هو جواب الشرط واختلف في اول من قال اما بعد. على ثمانية اقوال على ثمانية اقوال جرى الخلف اما بعد من

كان بادنا بها عد اقوال وداوود اقرب - 00:27:55

وداوود اقرب ويعقوب ايوب الصبور وادم وقس وسحبان وكعب ويعرب كم هم؟ ثمانية. عديتهم ولا لاني قلت ايه جزاك الله خير اما

بعد فان طفيلًا رأى رؤيا. رؤيا ما اضطر - 00:28:17

رؤية مصدر رأى. رأى مصدر رأى. فرأى يأتي للرؤية البصرية والعلمية والحلمية رأى رأيا يعني برأيه وعقله وعلمه رأى رؤية بالبصر. ورأى رؤيا في المنام اخبر بها من اخبر منكم - [00:28:47](#)

اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتكم كلمة كان يمعني كذا وكذا ان انهاكم عنها في بعض الروايات كان يمعني الحياء ان انهاكم عنها اولاً كونه لم يخبر لانه لم ينزل عليه فيها وحي. وكونه يستحيي ان يمعنهم - [00:29:24](#)

وكان يود ان يمتنع يمتنع هذه طبيعة بشرية ان الانسان اذا قدم له شيء من التعظيم قدم له شيء من التعظيم وهو لا يود مثل هذا التعظيم لا يود مثل هذا التعظيم ويود ان يحسم المادة - [00:29:57](#)

لكنه يستحيي ان يواجه هذا الشخص الذي احسن اليه بهذا التقدير والتعظيم ان يواجهه بالمنع وبعض الناس عنده شيء من المواجهة والغلظة وقد يكون دافعه الخير الاحتياط فيمنع مباشرة وبعضهم قد يغلف القول على هذا المعظم المقدر - [00:30:23](#)

بعض الناس يصير سمح شيء ما في شيء ما في تحريم ولا كراهة ولا شيء ويقدر به نفسه تريد ان لا يصل الى هذا الحد لان لا يغتر او لئلا كذا. لكن يستحي من شخص يردده و - [00:31:01](#)

اراد ان يبذل له ما يستحقه من التقدير فيستحي من ذلك لا سيما وان المسألة ما فيها دليل يمنع كما هنا ما في وحي يمنع منها والا لو وجد الدليل لا ما ساغ الاقرار لا من حياء ولا من غيره - [00:31:21](#)

بعض الناس يستحيي من ان ينكر شيئاً فيه دليل على المنع هذا من النوع المعروف من الخجل وليس من الحياء الذي جاءت به الشريعة كما يستحي ان ينكر على مرتكب المنكر او يستحي ان - [00:31:45](#)

على كل حال تفصيل المسألة معروف كون الانسان يخجل ولا ينكر المنكر هذا ذم وليس بمدح بل عليه ان ينكر وانكم قلتكم كلمة كان يمعني كذا وكذا ان انهاكم عنها - [00:32:09](#)

هل يجوز لشخص مهما عظمت منزلته انه يقابله شخص وينحني له ويقول استحيي ان انكر عليه لا هذا خضوع والخضوع لله جل وعلا فظلاً عن كونه يسجد او شيئاً من هذا - [00:32:32](#)

انا تركت اللغة لغة العرب ما شاء الله هذه مسائل الشرك مسائل توقيفية وليس لاحد ان يمنع ما لم يدل عليه دليل الرسول عليه الصلاة والسلام ما منع لم يمنع - [00:32:54](#)

حتى عرف الحكم عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام هنا يقول السائل لو كان المانع للنبي صلى الله عليه وسلم ان يرد على خطأ قولهم ما شاء الله وشاء محمد هو الحياء. بها النص جاء الحياء - [00:33:32](#)

انه كان يمعني كذا وكذا في رواية الحياء مو باستنباط هذا بالنص فلما لا فلما لم يكن يمنعه من قول شوف لما او فلما كانت فلماذا لم يكن يمنعه من قول احدهم يا خير البرية - [00:33:56](#)

ما ما هو بواضح والقول تقول لا لا تقول انا خير من يونس ابن متى جاءت النهي عن التفضيل بين الانبياء جاء لا تفضل بين الانبياء والسؤال هل الانبياء بمنزلة واحدة - [00:34:21](#)

تلك الرسل فضلنا بعضها. فضلنا بعضهم على بعض فهذا هو المقرر في الشرع لكن متى يأتي قول لا تفضلوا بين بين الانبياء ولا تقولوا انا خير من يونس ابن متى عند - [00:34:42](#)

ايش نام عند احتمال ازدراء المفضل عليه لان يونس ابن متى بالذات الذي جاء فيه الورااء الخبر من قرأ في سيرته ومن قرأ في تعامله مع قومه احتمال ان يتناول عليه ويزدرية ويذمه - [00:35:01](#)

وجاء قوله جل وعلا ولا تكن كصاحب الحوت نعم معروف هذا من يقرأ سيرة يونس يعني يخشى عليه ان يتناول عليه ويزدرية ويقول من باب الازدراء محمد خير من يونس. ولذلك حسم الباب لئلا يسترسل الانسان في هذا الباب. والا - [00:35:28](#)

فالنص القطعي تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ومحمد عليه الصلاة والسلام خير البرية وافضل البرية خير اشرف الانبياء والمرسلين ما حد يشك في هذا نعم سبب النهي بالجبن والاشياء الواو - [00:35:56](#)

قصة اليقين او قصة هذا حديث ثاني حديث ثاني متأخر عنه عن قتيلة ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. والثاني



رؤيا رآها الطفيل ابن سخبرة. على وزن حرملة - [00:36:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ايه هذا حديث ابن عباس بين الخبرين وكلاهما له علاقة باليهود واهل الكتاب والحكم

واحد اما اه حديث ابن عباس انكر النبي عليه الصلاة والسلام ابتداء - [00:36:48](#)

وش وش الاشكال؟ السبب. شو سببه؟ هل نقول ان قصة اه متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ والحديث الاول يهودي في المخاطب

عموما سواء او غيره وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. اذا ارادوا ذكرت هذا - [00:37:13](#)

انا ذكرت هذا تقولون ما شاء الله وشئت هل المقصود محمدا لانه اتى النبي عليه الصلاة والسلام نقول هي مراد لان تكون اهم حتى لا

يكونا سببين وش اللي يمنع - [00:37:35](#)

يمكن الصحابة ما يقولوا لاحد كائنا من كان ما شاء الله وشئت انما يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام احتمال الندية المثلية والمماثلة

ولو بصرف جزء يسير لله مما يختص بالله جل وعلا الى المخلوق - [00:37:52](#)

فيه ماثلة من هذه حيثية ولا يلزم المماثلة من كل وجه والمساواة من كل وجه مثل الفاظ الله ورسوله اعلم او سيأتي الله ورسوله.

شو ارفع صوتك يا ابو رضوان. مثل قوله سيأتي الي الله ورسوله او الله ورسوله اعلم - [00:38:23](#)

هالحين ولا في عهده عليه الصلاة والسلام الصحابة قالوا الله ورسوله اعلم. لكن هالحين انت تقوله ما تقول لانه قد تكون مسألة التي

سئلت عنها مما لا يعلمه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:38:45](#)

الشرعية التي في عهده صلى الله عليه وسلم مسألة شرعية ثابتة والله ورسوله هذه مسألة شرعية في عهده لا شك انه اعلم بها لكن لو

سئلت عن نوع من انواع النباتات - [00:39:04](#)

ولا تعرف حقيقته وكونه هل تقول الله ورسوله اعلم حتى في عهده عليه الصلاة والسلام لانه يقول انتم اعرض باموري دنياكم. قال

وانا ما اقول الان شاء الله وشاء محمد. يقول في عهد طالب. ولا تقول في عهده ما يجوز شرك. مثلا هذي شرك - [00:39:23](#)

لكن لا في حياتي ما في شي اذا كانت المسألة شرعية وفي عهده عليه الصلاة والسلام الصحابة قالوها ولم ينكر عليهم لانه لا يشك

احد انه عليه الصلاة والسلام اعلم من غيره بمسائل الشرع - [00:39:43](#)

لكن لو سئلت عن تفسير اية الان تقول الله ورسوله اعلم؟ لا الله اعلم عن تفسير اية ها؟ الله ورسوله هل فيها احمد اعلم من الرسول

عليه الصلاة والسلام بتفسير القرآن - [00:40:02](#)

قال رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة الشرك معرفة اليهود بالشرك الاصغر لان هذه اصل من الاصول التي تتحد فيها الشرائع. نحن

معاشر الانبياء اولاد ديننا واحد في الاصول تتحد الشرائع - [00:40:24](#)

الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى هذا اليهودي فهم وآ القى بسمعه لما يقال لانه صاحب هوى ويعرف يميز الشرك من غيره فلما كان

له هوى استنكر هذا مع انه يقع فيما هو اعظم منه - [00:40:52](#)

لكن صاحب الهوى يدقق على ما يفعله خصمه وان كان واقيا فيما هو اعظم منه مثل لو تأتي الى شخص لا يواظب على الصلاة مع

الجماعة ويصلي ان كان يصلي - [00:41:22](#)

ثم يتحين فرصة وهو في هذه الحالة مدرك للصلاة كلها فيراك فاتتك الصلاة تحين هذه الفرصة وينكر عليك انت ما تقدر تقول ما معك

حق هو ما هو حق لكن وبين انت الايام الثانية - [00:41:48](#)

عندك ما هو اعظم من هذه المسألة الله يحسن اليه بالنسبة اذا قلنا دخول الحق ممن جاء به كل القصص التي وردت ان لا يسمى قرها

كما قصدها صدق فهو كذوب في هذا القصص والرؤية في الماء. ايه. الان كيف - [00:42:12](#)

ولن نقبل حقنا على الهواء اذا قالوا حق قبلنا اذا قالوا حق وان كانوا من اهل الاهوى نقبل والنبي عليه الصلاة والسلام قال في شأن

الشیطان صدقك وهو كذوب واقره شرعت قراءة اية الكرسي قبل النوم - [00:42:31](#)

الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى لانه اذا كان محتاج لهذه المسألة وتهمه ويعتني بها ليترصده فلانا من الناس عله ان يقع في خطأ

تجده يهتم بما يتعلق بفلان من الناس - [00:42:52](#)

وينبه على ما اخطأ فيه ويوجد في الكتابة شيء كثير من هذا النوع واحد رايح الجوازات وما جوازات يبحث عن الشيخ فلان ها يبحث عن الشيخ فلان في سجله هل عنده سائق وخدمة؟ ليقول انت تقر الاختلاط في بيتك؟ سبحان الله - [00:43:16](#)

الهوى ولا عندك عظام الامور تروح تبحث عن هذه الاشياء هو ما تدري عن ظرف يمكنه مضطر لهذا الامر وما تدري عن كيفية وضع هؤلاء عنده الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا - [00:43:45](#)

وقد قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا شرك لكنه اصغر. يقول الشيخ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العممي - [00:44:10](#)

هذا البوصيري في برده وهي قصيدة مشهورة متداولة معروفة في كثير من الاقطار الاسلامية وتردد يوميا عندهم وتطبع طباعات مثل طباعة المصحف اعوذ بالله مثل طباعة المصحف تطبع اعوذ بالله - [00:44:32](#)

يا اكرم الخلق ما لم يقل البصيري يا اكرم الخلق مالي من الوز به سواك اين الله وهل يستطيع ان ينجيك الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اكرم الخلق واتقى الخلق لله - [00:44:56](#)

اعلمهم بالله واكرمهم على الله هل يستطيع ان ينجيك من الحادث الذي وقعت به والبيتين بعده يقول في البيت الثاني من البيتين فان من جودك الدنيا فان من جودك الدنيا - [00:45:17](#)

وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم يعني الدنيا كلها وذرتها الاخرة كلها من جود النبي عليه الصلاة والسلام قال كلامه ومن علومك علما ماذا ابقى لله؟ هل بقي لله شيء؟ اذا كانت الدنيا والاخرة كلها من جود النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:40](#)

وعلم اللوح والقلم الذي ما فيه شيء لم يذكر فيه من علومه وهذا من جوده وليس جوده من هذه التبعية هذه الامور كلها يعني ما بقي شيء لله جل وعلا. يعني عنده اكثر. ها؟ يعني عنده اكثر عنده اضعاف - [00:46:09](#)

اعوذ بالله ها شو لا لا لا محدد لا لا لا غير بالنسبة لابو صير بلد عندكم ما تعرفه؟ خلاص بلد ينسب اليها الصالح والطالح مثل غيرها من البلدان الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر - [00:46:33](#)

ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمعني كذا وكذا. هل التعليل مقبول ولا غير مقبول الذي يمنعه من بيان الشرك الاصغر الاكبر الا يمنعه من بيان الشرك الاصغر؟ بلى - [00:47:05](#)

ها اشوف التعليل ان هذا ليس من بغض النظر عن خفائه ووضوحه امام قول عندنا لا ينكره النبي عليه الصلاة لم ينكره لم ينكره النبي عليه الصلاة لانه شرك اصغر ولو كان شرك اكبر لبينه - [00:47:27](#)

نعم ها؟ فيه اشكال ايه اكبر اشكال الانكار واجب للاصغر والاكبر وللذنوب والمعاصي لكن ما هو بمنكر عنده اصلا لانه لم يرد عليه دليل لم يدخل في حيز المنكر ولم يدخل في حيز الشرك الذي يجب انكاره. لا اصغر ولا اكبر ولا ولو كان متقدرا عنده - [00:47:46](#)

وانه اصغر لوجب انكاره فهتم قصدي يجب انكاره يعني لو كان قوله ما شاء الله وشئت شرك اكبر. لانكره النبي عليه الصلاة والسلام ما الخفي والوضوح في جملة واحدة ما يتأتى. نعم. الشرك الاكبر من البداية - [00:48:15](#)

اساسا لم يأتي الا بالمثل الشرك الاصغر منه ما تأخر المنع حتى فكان يستدل على هذا بان هذا النوع شرك اصغر بسبب تأخره والله الكلام متجه لكن يبقى ان الاشكال قائم - [00:48:51](#)

لان الشرك يجب انكاره سواء كان اكبر او اصغر يجب انكاره سواء كان اكبر او اصغر وكونه لم ينكره لانه من الشرك الاصغر الشكل الاصغر مما تأخر الانكار في الحلف بغير الله عز وجل يحلفون كان النبي صلى الله عليه وسلم ثم انكر - [00:49:05](#)

فبالبدية كان لكن الشرك الاكبر من بداية الامر كان محسوم في بعض الانواع هنا اذا وقع شو وفي مرضى الرياض يعني هذا النوع يحتمل اقراره في حالة من الحالات يحتمل الاقرار - [00:49:28](#)

الموبايل نعم نحن امام لفظ واحد هل هو خفي ولا بين؟ بغض النظر عن كونها اكبر او اصغر ها يعني يتضح لو كان اكبر يكون اوضح ما في الشرك الاكبر ما يكون خفيا - [00:49:56](#)

كله واضح الجنب الاكبر الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي وجاء فيها النص جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والنبي

عليه الصلاة والسلام في اول الامر لا يرى رؤيا الا جاءت مثل بلق الصبح - [00:50:26](#)

السادسة المسألة السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. ما قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام كما جاء فيها هذا الحديث

وفي آآ الرؤية الاذان لعبدالله بن زيد وجاءت في مواطن - [00:50:51](#)

لكنها بذاتها ليست من مصادر التشريع انما اكتسبت الشرعية باقرار النبي عليه الصلاة والسلام. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم. سلام ورحمة الله. اهلا بك الله يحييك. الجمعة. ايه. عشرين. مم - [00:51:12](#)

في بلد صلوا الجمعة كلف غيره يصلي لا مثلا ما في احد ما حصل. اذا ما حصلوا تعذر اقامة الجمعة يصلون ظهر. اذا تعذر اقامة الجمعة اكثر من عشرين ثلاثين على كل حال لو صبروا ما حصلوا ما حصلوا احد اذا ما وجد وتعذر عليهم ذلك ولا يوجد من يصلي بهم

- [00:51:39](#)

الجمعة يصلونها ظهرا. طيب يعلن المؤذن النهار ولا بدون عرفوا انه ما خطبهم وتقدم تصير ظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم

منعوا الحياء منكار. ان شاء الله وشئت. ان هذا متعلق بالنبي اشرك يعني اشرف النبي مع الله - [00:52:09](#)

ما شاء الله وشئت ولم ينزل على النبي تحريم لهذا الامر. ليه؟ فتخرج انه اي نعم يتخرج. لان بعض الناس عنده في نفسه وفي تركيبه

نوع من الحياء الذي لا يستطيع ان يواجه به - [00:52:29](#)

من فعل شيئا غير محرم. من محرم ما في اشكال. وبعض الناس يستنكر عليك ادنى شيء ولو ما في ادنى اشكال لو يا خير البريء قال

ازيك يا ابراهيم؟ هذا من باب التواضع وهضم النفس. قل له خير البرية عليه الصلاة والسلام. ها؟ حق - [00:52:47](#)

وشلون؟ هو خير البرية بلا اشكال وخير البشر. مطلقا لكن من باب التواضع وهضم النفس بس لا تفضلون على نفسكم مثل القصة

يقول خير الخلق ام خير البشر؟ قل خير الخلق خير من الملائكة - [00:53:07](#)

على الخلاف المعروف في الملائكة. تخاف الملائكة فيه الانبياء ها؟ خلاف الملائكة خلاف مطلق وخلاف مقيد بغير الانبياء والمعروف

من قال مطلقا - [00:53:27](#)